مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه حرب السنتين في لبنان (1975 – 1976م)

پ.د. خليل علي مراد
قسم التأريخ، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
khalil.murad@su.edu.krd

شهاب أحمد رحمان
قسم التأريخ، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
Sa5885823@gmail.com

معلومات البحث

تأريخ البحث:
الاستلام: 15-6-2022
القبول: 19-7-2022
النشر: ربيع 2023

الكلمات المفتاحية:
Lebanon, Two Years War, American policy, Syrian intervention, Israel.

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.1.31

الملخص

إن الغرض من هذا البحث هو متابعة وتحليل سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المرحلة الأولى من الحرب الأهلية اللبنانية ، والتي تُعرف بحرب السنتين (1975 – 1976) . فعلى الرغم من تراجع موقع لبنان في السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العربية – الإسرائيلية في اكتوبر 1973 ، إلا أن الانعكاسات المحتملة للحرب في لبنان على أمن إسرائيل من جهة ، وعلى المساعي الأمريكية من أجل تسوية سلمية للصراع العربي – الإسرائيلي من جهة أخرى ، جعل واشنطن حريصة على عدم توسع رقعة الحرب الأهلية في لبنان ، ومحاولة إيجاد تسوية سياسية لها بأية طريقة . وهذا ما يفسر قبولها بالتدخل العسكري السوري في لبنان في 5 نيسان 1976 ، وإقناع حليفتها إسرائيل بعدم معارضة ذلك التدخل طالما أنه يضمن عدم تجاوز سوريا لخطوط حمراء تم الاتفاق عليها مسبقا لكي لا يتحول ذلك التدخل إلى تهديد مباشر لأمن إسرائيل .

سلط البحث الضوء على اندلاع الحرب الأهلية في لبنان في نيسان 1975 والتطورات المتسارعة التي شهدتها لبنان من النواحي السياسية والأمنية مع توسع نطاق الحرب واشتدادها ، ثم تابع السياسة الأمريكية تجاه الحرب بين 1975 – 1976 قبل وبعد التدخل العسكري السوري في لبنان في 5 نيسان 1976 . وقد تمت الاستعانة بمصادر ومراجع مختلفة في كتابة هذا البحث وفي مقدمتها وثائق وزارة الخارجية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية CIA ، ومذكرات ساسة لبنانيين وأمريكيين ، ودراسات أكاديمية ، وصحف لبنانية .

المقدمة:

تُعد الحرب اللبنانية الأهلية التي إندلعت في نيسان 1975 واستمرت لغاية 1990، وإشتركت فيها أطراف دولية و عربية وفرقاء محليين إحدى أطول حروب القرن العشرين الأهلية . ومثل غيرها من الحروب كانت هناك جملة من العوامل الداخلية والخارجية المباشرة وغير المباشرة وراء اندلاعها واستمرارها . وتمثلت أبرز الأسباب في النزاعات الطائفية والأختلاف حول هوية لبنان ، و العامل الاقتصادي والفوارق الطبقية ، كما كان الوجود

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الفلسطيني السياسي والمسلح في لبنان من العوامل المهمة أيضاً ، فضلاً عن عوامل أخرى مثل تحالفات وصراعات الأحزاب السياسية وسباق التسلح من جانب الميليشيات .

تتمثل أهمية هذا البحث في علاقة موضوعه بالصراع العربي ـ الفلسطيني بشكل مباشر ، إذ كان الحفاظ على أمن إسرائيل أحد الأهداف الأساسية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، ولما كانت الحرب الاهلية اللبنانية (1975 – 1990) مرتبطة بشكل مباشر بالصراع العربي ـ الإسرائيلي فإن الولايات المتحدة حاولت السيطرة على مجريات الحرب للحيلولة دون تجاوزها حدود لبنان ، وخاصة خلال المرحلة الأولى من الحرب (1975 - 1976). ولم يكن بمقدور السياسيين الأمريكين إغفال دور الفصائل الفلسطينية كونها إرتبطت بالحرب منذ إندلاعها إذ كان وجودها المسلح في لبنان من أسباب اندلاع تلك الحرب ، فضلاً عن مشاركتهم الفعّالة فيها . أما العامل السوري وتأثيره على الواقع السياسي والعسكري اللبناني فكان هو الآخر من أولويات اهتمامات السياسة الأمريكية ، فقد رأت واشنطن في البداية أن العامل السوري ، ولاسيما العسكري ، يشكل خطراً على المكون الماروني ، إلاّ أن النظرة الأمريكية تغيرت مع إشتداد الحرب وميل الحرب كفتها لصالح الفصائل الفلسطينية والقوى اليسارية ، ولذا أعطت واشنطن الضوء الأخضر لسوريا لكي تتدخل عسكرياً وذلك بعد دور الوسيط الذي أدته واشنطن بين إسرائيل وسوريا .

جاء هذا البحث في ثلاث مباحث ، خُصص المبحث الأول للوقوف على بدايات الحرب الأهلية التي أشتعلت شرارتها في نيسان 1975و الانفلات الأمني وتفاقم الفوضى في مناطق واسعة من لبنان ، وانتشار مظاهر التسلح وبروز المليشيات المسلحة التابعة للقوى المتناحرة ، مما أدى إلى الصدام المسلح بين مقاتلي تلك الميليشيات من جهة ، والتدخلات السورية والإسرائيلية في الشأن اللبناني من جهة أُخرى . وتابع المبحث الثاني سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أحداث لبنان قبل التدخل العسكري السوري في 5 نيسان 1976 بإعتباره نقطة فاصلة في مجريات الحرب الأهلية . أما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على المحاولات الأمريكية للوصول إلى مخرج يكون بمثابة حل وقتي ينسجم مع تلك المرحلة التي تمر بها الأزمة اللبنانية ، ولاسيما أنها أدركت أن التدخل السوري العسكري لم يحقق ما كانت تبغيه واشنطن.

شكّلت الوثائق مصدراً مهماً للبحث ، ولاسيما وثائق وزارة الخارجية الأمريكية ووثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) التي كانت تحاول أن تضع السياسيين الأمريكيين في أوضح صورة لما يجري على أرض لبنان . إضافة إلى كتب وثائقية أُخرى ، وخاصة كتاب عماد يونس المعنون (سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية) ، ولم يكن بإمكان الباحث إغفال أهمية المذكرات الشخصية ، و خاصة مذكرات فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الأسبق في عهد الرئيس إلياس سركيس (1976 – 1982) .

ا ـ الحرب الأهلية في لبنان (1975 - 1976) حرب السنتين:

كان التوتر والعنف الذي بدأ يوم 13 نيسان 1975 في منطقة عين الرمانة[1] السبب المباشر لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان عندما فتح مسلحون من حزب الكتائب[2] النار على حافلة تنقل فلسطينيين، وقتل جراء ذلك 31راكباً، وأنتشرت المعارك بسرعة بين ميليشيا حزب الكتائب المسيحية ومسلحين من منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) في وسط المدينة ، ومن ثم إمتدت إلى مناطق أخرى (مينارغ،2006: 10-11 ؛ Ballance,1998:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

62) . وتزامن مع حوادث إطلاق النار يوم 13 نيسان إنتشار الشائعات مثل تعرض بيار الجميِّل[3] للاغتيال على يد مسلحين من (م.ت.ف) ، وعزم الكتائب على مهاجمة المخيمات الفلسطينية ، وخاصة مخيم تل الزعتر . وقد ادت تلك الشائعات إلى إقامة الحواجز في عين الرمانة ومنطقة فرن الشباك وقطعت كل الطرقات بسبب إجتياح الأهالي وإشعال الدواليب وإنتشار المسلحين في الشوارع (الريس، 1978: 80-82) .

إتبعت الحركة الوطنية اللبنانية[4] في 26 نيسان 1975 ، بزعامة كمال جنبلاط سياسة مقاطعة الكتائب وعزلها سياسياً ، ففي 25 - 26 نيسان 1975 عقدت الأمانة العامة للجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية إجتماعين طارئين لتداول الأحداث الأخيرة بحضور كل من : كمال جنبلاط الأمين العام للجبهة، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) ، وأعضاء آخرين يمثلون سائر الأحزاب و التنظيمات العربية في لبنان ، وخرج الأجتماع بـ(7) نقاط اعلنت للرأي العام بإعتبارها حقائق، في مقدمتها إدانة حزب الكتائب اللبنانية والعمل على عزله سياسياً في المجال العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي (يونس،ج 1، 1985: 91-92 ؛ شكري ، 1976 : 131) .

بدأت الجولة الثانية من الصدامات والمعارك في 18 آيار عندما إندلع القتال في جبهة تل الزعتر ـ الدكوانة ثم إمتد إلى الضواحي الجنوبية الشرقية لمدينة بيروت واستمر القتال متقطعاً، ثم تفجر بعنف بعد موجة كبيرة من الخطف جاءت في أعقاب مقتل أحد الفلسطينين في ساحة الدباس، وأتسعت في 20 من الشهر نفسه حتى شملت بيروت برمتها . وكانت المعارك تنذر بتقسيم المدينة على تخوم الأحياء الإسلامية والمسيحية، وبرزت ظواهر لم تكن موجودة من قبل وهي إنتشار القناصة ، وإطلاق النار على المدنيين في الشوارع ، والخطف على أساس الهوية الطائفية أو القومية (قصير،2007: 104). و تزامنت مع أزمة الحرب، أزمة سياسية حادة ـ بسبب إستقالة حكومة رشيد الصلح ، وظهور الخلافات السياسية بين حزب الكتائب من جهة وجبهة اليسار بزعامة كمال جنبلاط من جهة أخرى. وفي سابقة هي الاولى من نوعها في لبنان حاول رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه إستباق الأحداث بتشكيل حكومة مؤلفة من سبعة عسكريين ومدني واحد في مساء 23 آيار 1975(النهار ،العددان 5222 و 5223 :1975 ؛ ملحه ، 2003: 345).

وصل بيروت في 25 آيار 1975، وفد سوري ضم كل من وزير الخارجية عبد الحليم خدام (1932 -2020) ونائب وزير الدفاع اللواء ناجي الجميل (1932-2014) ، وكان هذا بداية تدخل سوريا المباشر سياسياً في الحرب اللبنانية ، وبفضل مساعي خدام ووساطته لانهاء القتال وتقريب الخصوم قدمت الحكومة الجديدة إستقالتها في 26 من الشهر نفسه ، وبعد يومين كلف الرئيس فرنجية رشيد كرامي لتشكيل الحكومة ، وعلى الرغم من الخلافات الحادة إلا أن كرامي إستطاع تشكيل الحكومة في 1 تموز 1975 (جنبلاط،1977: 18؛ منصور ،1981:132؛ علوش، 1976: 47) .

اتسع نطاق المواجهات المسلحة إلى خارج بيروت إذ وصلت إلى مدينة زحلة المسيحية المحاطة بقرى إسلامية شيعية ومقاتلين فلسطينين في منطقة البقاع في 24 آب 1975، التي شهدت أربعة أيام من المعارك التي أُستعملت فيها المدافع ، ووقعت خلالها عمليات خطف وقتل على الهوية الطائفية . وتحولت زحلة إلى إحدى أهم بؤر المعارك، وعادت الحرب إلى بيروت من جديد وأستقرت رويداً رويداً في قلب المدينة ذات الطابع التجاري ، فوقعت إشتباكات في 13 أيلول في الضاحية بين منطقتي الدكوانه وعين الرمانة والشياح . وفي سابقة أولى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وصلت المعارك ليلة 18/17 أيلول إلى الوسط التجاري في بيروت وأسفرت عن حرق الأسواق الصغيرة . وكرد على ذلك أضرمت الميليشيا اليسارية النار في أسواق عديدة في وسط المدينة، وتعرضت محال للنهب والسلب، ولم تتوقف المعارك إلا بوساطة سورية جديدة في 20 أيلول 1975(غليمة،1976:30؛هانف، 1993:260؛ كوبان،1995: 123).

حاولت دمشق تدارك الموقف المتأزم في لبنان، فوصلها زعيم حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل على رأس وفد كبير مرافق له يوم السبت 6 كانون الأول 1975، وكان في إستقبالهم الرئيس حافظ الأسد ولكن عند بدء الإجتماعات وصل إلى المجتمعين أخبار عن هيجان في المنطقة الشرقية في بيروت وعمليات قتل عشوائي لمجموعات كبيرة من المسلمين وخاصة في منطقة البور وهذا ما عرف بالسبت الأسود[5].

دخلت الحرب اللبنانية مرحلة جديدة عندما فقد الجيش اللبناني تماسكه لأسباب كثيرة منها تأثر بعض قيادات الجيش بنظام لبنان الطائفي السياسي وغلبته على العقيدة الوطنية، وكان تعاون الجيش اللبناني مع حزبي الكتائب والأحرار في معركة بلدة حوش الأمراء التي ذهب ضحيتها 30 مدنياً بمثابة ناقوس خطر بالنسبة للضباط القريبين من الحركة الوطنية (المقدم،2016: 135-138). وظهرت بوادر الانقسام في الجيش عندما قام بعض الضباط بالاستيلاء على الثكنات العسكرية بما فيها من اسلحة وذخائر بتأثير القيادات والاحزاب والميليشيات اللبنانية والفلسطينية . وقاد الملازم أحمد الخطيب في 21 كانون الثاني 1976، عدد من الجنود في الجيش وشكل جيش لبنان العربي[6] ، ومنذ 8 آذار إلتحقت بعض المواقع العسكرية الأخرى بجيش لبنان العربي وكان شعاره ضرورة ترتيب أوضاع الجيش من جديد وإبعاده عن سيطرة المسيحيين(الخوند،ج4، 2006: 102 - 103؛ طاهر، 1984: 179 -184)

تفكك الجيش اللبناني أكثر على أثر الانقلاب المفاجئ الذي قاده العميد عزيز الاحدب[7] قائد منطقة بيروت العسكرية في11 آذار 1976، وتنصيب نفسه حاكماً عسكرياً مؤقتاً، وجاء خطابه ضمن نشرة الأخبار التي أعلنها من الاذاعة الرسمية في إطار "البيان رقم واحد"، مطالبا المجلس النيابي أن يعزل الرئيس فرنجيه وينتخب رئيساً آخر بدلاً منه (كوبان،1995: 129 ؛الأحدب،1975 : 202 ؛قصير،2007: 170 171).

كانت سوريا تراقب الوضع اللبناني عن كثب، وبدأت بمقولة جاءت على لسان وزير الخارجية عبد الحليم خدام " أمن سوريا من أمن لبنان". وعدا ذلك كان هناك نوع من التنافس السوري ـ الفلسطيني على لبنان، وبدا النفوذ الفلسطيني أقوى من النفوذ السوري إذ تحول مخيم (صبرا) إلى مركز تسيير الأوضاع الداخلية اللبنانية بدلاً من (دمشق)، لذلك حاولت الأخيرة بكل جهدها التقرب من المسيحيين(أبو خليل، 1990: 58 ـ 59 ؛ المقدم،2016: 356) . وفي الوقت نفسه كان ياسر عرفات يدرك دور سوريا السياسي والعسكري في لبنان ، لذا بذل جهوده للحيلولة دون تدهور العلاقات بين الحركة الوطنية وسوريا ، لكن خطوات سوريا كانت أسرع من جهود عرفات ففي 5 نيسان 1976، دخلت وحدات عسكرية تابعة لمنظمة " الصاعقة " الفلسطينية الموالية لسوريا الى المناطق الحيوية الخاضعة للحركة الوطنية في مطار بيروت والموانئ البحرية ومناطق الحدود المشتركة والطريق الذي يربط بيروت ـ دمشق(كوبان، 1995: 131).

نجحت مساعي سوريا سياسياً على أرض لبنان ، وأستطاعت فرض هيمنتها السياسية وأتت محاولات الرئيس الأسد لوقف القتال أكلها لحل الأزمة اللبنانية في إطار مبادرة جديدة أطلق عليها (الوثيقة الدستورية)[8].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رتبت سوريا الظروف لإجراء إنتخابات رئاسية لبنانية ، وعقد المجلس النيابي اللبناني جلسة في 10 نيسان 1976، بهدف تعديل قانون يسمح باجراء إنتخابات قبل ستة اشهر من انتهاء ولاية الرئيس ، وبدأ سباق الترشح لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية في 16 نيسان 1976(النهار،27نيسان 1976؛ الخوند، ج4، 2006: 134). وانتخب الرئيس إلياس سركيس[9] باغلبية 66 صوتاً من أصل 69 ، وبسبب أوضاع الحرب، لم يتمكن الرئيس من اداء اليمين الدستوري إلا في 23 ايلول 1976، وكان إلياس سركيس مرحباً به في أوساط الجيش اللبناني (قصير، 2007: 180 ؛ حرب لبنان ، 2005: 46).

إن إحدى أهم تطورات مراحل حرب السنتين في لبنان حصلت بتأريخ 2 حزيران 1976، عندما تدخل الجيش السوري بسرعة في منطقة البقاع بعد تفاهم (سياسي ـ دبلوماسي) بين بيروت ودمشق وإسرائيل برعاية أمريكية عرف فيما بعد بإتفاق "الخطوط الحمر"[10] . وكان دخول القوات السورية على خط الأزمة اللبنانية ومحاولة إنهائها عسكرياً والصدامات العنيفة بين القوات السورية ومنظمة الصاعقة التابعة لسوريا من جهة ، والمقاومة الفلسطينية وجيش لبنان العربي والحركة الوطنية اللبنانية من جهة أخرى سبباً لتحرك بعض الدول العربية لتكثف جهودها في سبيل إيجاد مخرج للوضع المتدهور في لبنان (الجزار، 1977: 238- 240) . وقد تزامن مع دخول القوات السورية الأراضي اللبنانية و إشتباكها مع قوات الجبهة الوطنية، إنعقاد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في 8 ـ 9 حزيران 1976، وخرج الإجتماع بضرورة إرسال قوات سلام عربية لتحل محل القوات السورية (الخوند،ج4 ،2006: 144؛ شمعون،1977: 107- 108) وقد وصلت طلائع قوات السلام العربية المكونة من كتيبتين سورية وليبية إلى لبنان في 21حزيران 1976، تحت راية الجامعة العربية ، وتزامن وصولها إلى مطار بيروت مع إستمرار المعارك حول مخيم تل الزعتر. ولم تستطع قوات السلام العربية وقف تلك المعارك إذ كانت إمكانياتها محدودة وتفتقد إلى القيادة الحقيقية مما جعلها غير قادرة على تحقيق النجاح المطلوب في مهمتها وهي حفظ الأمن (النهار،ع12861، 1976؛ الريس،1978 :266؛ الخوند ،ج4 ،2006 :144).

دعت السعودية إلى عقد مؤتمر قمة عربية في 15 تشرين الأول 1976 في الرياض ، لمناقشة الوضع المأساوي والخطر في لبنان ومن أجل الوصول إلى حل لهذه الأزمة المتفاقمة، وفي 16 تشرين الأول من العام نفسه بدأت القمة العربية أعمالها بحضور كل من (السعودية ، الكويت ، سورية ، لبنان، مصر، منظمة التحرير الفلسطينية)، وكان من أهم قراراتها الوقف الفوري لإطلاق النار في لبنان ، والتطبيع التدريجي للعلاقات بين مختلف الأطراف المتصارعة هناك ابتداءً من 21 تشرين الأول عام 1976، وتحويل قوات السلام العربية إلى قوات ردع قوامها (30 ألف) مقاتل تعمل داخل لبنان تحت آمرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً. وفي 25 تشرين الأول 1976،عقد في القاهرة مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي صادق على مقررات قمة الرياض، كما تقرر إنشاء صندوق خاص لتمويل قوات الردع العربية لمدة (6 أشهر) قابلة للتجديد، بشرط موافقة الرئيس اللبناني بالاشتراك مع الأمين العام للجامعة العربية (الأنوار،ع 5746، 16تشرين الثاني 1976 ؛ غبيب ، (د.ت) : 52 ؛ الجعفري،1979 :72). وبقرار عربي توقفت حرب السنتين وانتشرت قوات الردع العربية في معظم الأراضي اللبنانية في 15 تشرين الثاني 1976 ، وتمركزت في المنطقتين الشرقية والغربية باستثناء منطقة النفوذ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإسرائيلي في الجنوب وأستطاعت إزالة المتاريس من الشوارع ، وكانت تلك أول ليلة هادئة تمر على بيروت منذ 570 يوماً(الشويفاتي، ج 1، (د. ت) : 15 - 16) .

قُتل جراء حرب السنتين ما يقارب من خمسين ألف مواطن وجرح مائتين ألف آخرين،وبلغت الخسائر المادية نحو 40 مليار ليره لبنانية ، إذ تم تدمير وحرق ونهب ما يقارب 200 مصنعاً ومصرفاً وآلاف المؤسسات وبسبب الحرب أصيب القطاع التجاري بشلل كامل بشطريه الدخلي والخارجي ، ولحق دمار شبه تام بالأسواق التجارية والمحلات ، وتوقفت قطاعات اقتصادية مهمة عن العمل مثل قطاع تجارة السيارات، وقطاعات المصارف والسياحة والبناء والزراعة وخدمات أخرى بشكل تام (غليمة، 1976: 59 - 68؛ حرب لبنان، 2005 : 95) .

2 ـ الموقف الأمريكي من أحداث لبنان حتى التدخل العسكري السوري :

أدركت إدارة الرئيس الأمريكي جيرالد فورد (Gerald Rudolph Ford) (1974 -1977) ان إحدى نتائج دبلوماسيتها بعد أحداث الحرب العربية ـ الإسرائيلية في أكتوبر / تشرين الأول 1973، هو الوضع الحرج في لبنان بإعتمادها على السياسة التي رسمها هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي بين(1973 -1977) وكانت ذو إنعكاسات سلبية على لبنان وسببت إستمرار حالة المعاناة، ولكنها لم تكن تتوقع إندلاع حرب أهلية واسعة النطاق. وقد رجح بعض الباحثين أن إنشغال الولايات المتحدة بهزيمتها في فيتنام ، وإعادة ترتيب سياستها في الشرق الأوسط ، كان من أهم أسباب صرف نظرها عن لبنان . ولما كان للولايات المتحدة مصالح واسعة النطاق في المنطقة ، لذا فإنها لم تقم بأي عمل على صعيد الوضع داخل لبنان حتى لا تتدخل في نزاعات محلية وإقليمية (جرجس،1996 :77؛ البحيري، 1978: 472 ؛ شعبان، 2017 :227).

خلال المراحل الأولى من الأزمة اللبنانية، لم يكن هناك دور فاعل لإدارة الرئيس فورد نحو تحقيق السلام في لبنان ، وسَعَت وزارة الخارجية الأمريكية إلى البقاء بعيداً قدر الأمكان عن تطورات الوضع هناك ، لكن هذه الاستراتيجية في التعامل مع الملف اللبناني لم تكن دائمية، ولاسيما اذا كان هناك خطر يهدد إسرائيل من الداخل اللبناني (ستوكر، 2018،ص 306). وقد إجتمع كل من الرئيس الأمريكي فورد و وزير خارجيته هنري كيسنجر مع السفراء الأمريكيين لدى إسرائيل ومصر والأردن وسوريا، في 14 نيسان 1975 ـ أي بعد مرور يوم واحد فقط على إندلاع الحرب الأهلية اللبنانية ـ لغرض مناقشة السياسة الأمريكية في إطار الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وسأل الرئيس عن أحداث لبنان الداخلية، فكان جواب كيسنجر أنها محاولات اللبنانيين للسيطرة على مناطق نفوذ منظمة فتح (أبو خليل،2017: 86؛ ستوكر،2018: 265).

مالت الولايات المتحدة على الصعيد الرسمي والعلني نحو الإبتعاد عن صراع الميليشيات والحرب الأهلية اللبنانية ، ولكنها كانت مهتمة خلال الشهر الذي تلا إندلاع القتال برد فعل سوريا وإسرائيل حول ما يجري في لبنان . ويُفهم من ذلك عدم وجود سياسة واضحة للولايات المتحدة تجاه لبنان ، وقد إنصب جل الإهتمام الأمريكي على ما في لبنان من نفوذ سوري و فصائل فلسطينية وميليشيا الكتائب ، ومن هذا المنطلق يمكن فهم أسلوب تحرك السياسيين الأمريكيين فيما يخص الوضع اللبناني وكيفية تعاملهم مع هذا الملف أثناء حرب السنتين (1975-1976) (الخازن، 1989: 16) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

طلب لبنان في صيف 1975 مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة وهي عبارة عن سيارات مدرعة وناقلات أفراد ، وجاء الرد الأمريكي على لسان سفيرها في لبنان جورج غودلي (George Godley) [11] بأن تقديم المساعدة ليس مرجحاً وأوضح أن " الحل يكمن في القدرة اللبنانية، وينبغي عدم الإعتماد على سخاء الولايات المتحدة "، ولكن كانت لرجال المخابرات المركزية الأمريكية إتصالات مع تاجر الأسلحة سركيس سوغانااليان وعن طريقه هبطت طائرة بوينغ 707 في مطار بيروت في 8 تموز 1975، وهي محملة بشحنة أسلحة داخل صناديق من غير أن تحمل أية علامات تجارية . وجاء في تقرير للمخابرات الأمريكية أن الشحنة عبارة عن بنادق رشاشة من نوع كلاشنكوف تم شرائها من العاصمة البولندية وارسو ، وشُحنت إلى مدريد ومنها إلى بيروت لتصل في النهاية إلى ميليشيا الكتائب ، ولم تكن لدى السفارة الأمريكية في بيروت معلومات حول الشحنة وعندما علم السفير غودلي بأمرها أبرق إلى واشنطن أنها ليست من إختصاصه. وأشار أيضاً لدور بعض الأفراد الذين يحاولون توريط البعثة الدبلوماسية الأمريكية في المسائل السياسية ـ العسكرية اللبنانية الداخلية (ستوكر، 2018: 275 - 276 ؛ عمر ، 2011 : 97).

إجتمع وزير الخارجية اللبناني فيليب تقلا[12] ، بنظيره الأمريكي هنري كيسنجر في نيويورك في 30 أيلول 1975، وكان تقلا يحاول معرفة الموقف الأمريكي تجاه الحرب الأهلية، وخاصة بعد تهديدات سوريا بالتدخل العسكري بحجة منع تقسيم لبنان . وطلب الوزير اللبناني رسمياً مساعدة الولايات المتحدة للحد من التدخلات الخارجية التي تؤثر بدورها لا على الوضع اللبناني فحسب ، بل على منطقة الشرق الأوسط برمته. ومن جانبه أكد كيسنجر أن الولايات المتحدة تضمن عدم تدخل إسرائيل بالشأن اللبناني ما دامت لا تصدر عن سوريا أية بوادر للحراك، ولكن في حالة تدخل سوريا عسكرياً ، فإن واشنطن لن تتمكن حينها أبداً من كبح جماح إسرائيل(F.R of United States, 1969-1976,Doc(263): 930-932) .

ومع بداية تشرين الأول 1975، زاد العنف في لبنان بمستوى غير مسبوق بالتزامن مع تفاقم الوضع العسكري، مما دفع الولايات المتحدة إلى إعادة تقييم سياستها حول ما يجري في لبنان ، وإجتمع الرئيس الأمريكي فورد في 10 تشرين الأول 1975 مع مجموعة واشنطن للعمليات الخاصة (WSAG)[13] لمناقشة أوضاع الحرب الأهلية في لبنان ، وقال كيسنجر" مهمتنا الرئيسية في لبنان، هي منع التدخل الخارجي(السوري والإسرائيلي بشكل خاص) ، ومن جانبه أكد جوزيف سيسكو[14] وكيل وزارة الخارجية على أهمية إقناع ميليشيا الكتائب باللجوء إلى الهدوء قليلاً ، وأوضح فقدان السيطرة على الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ولم يعد بالإمكان كبح جماحه، وبرز إتجاه داخل الإجتماع يشدد على تهدئة الأوضاع الداخلية في لبنان حتى لا يتم خلق أي فرصة للتدخل وإفساح المجال لغلبة تعديل دستوري أو حل سلمي، وقد عارض كيسنجر هذا الإتجاه بشدة و حاول تأجيل الوصول إلى قرار موحد بشأن الحرب في لبنان(F.R of United States, 1969-1976,Doc(264): 935-936).

وعقدت مجموعة (WSAG) إجتماعاً آخر في 13 تشرين الاول بحضور الرئيس فورد ، وجرى مناقشة آلية الحد من الصراع في لبنان وطرق التدخل من غير اللجوء إلى القوة العسكرية ، وتم الإتفاق على إعتماد إستراتيجيتين ، الأولى : ضرورة التدخل السياسي من خلال إقناع الجانب الإسرائيلي بقطع دعمه للمسيحيين، والثاني: مساعدة المسيحيين بشكل غير مباشر و تسليح ميليشيا الكتائب . كما ناقش المجتمعون أبعاد الصراع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

السوري ـ الإسرائيلي في لبنان، وأهمية تحذير سوريا من عدم قدرة الولايات المتحدة كبح جماح إسرائيل إذا تدهورت الأوضاع أكثر في لبنان ، وقال كيسنجر" يمكن لنا أن نخبر الجانب السوري إننا مهتمون بشكل كبير بمسألتي الاستقلال والسلم في لبنان ، ولكن ليس بالضرورة وجود أي ترتيب محدد لهما " ، وكان من المهم لدى كيسنجر" الحصول على إجابات محددة عن ماهية مستوى التسامح الإسرائيلي المقبول لتدخل سوريا " في لبنان (F.R of United States, 1969-1976,Doc(265): 937-942).

عقب مداولات الرئيس الأمريكي مع مجموعة (WSAG)، وضعت وزارة الخارجية الأمريكية خطة بشأن لبنان تتضمن ثلاثة عناصر أساسية ، " الأول : تشجيع الحكومة اللبنانية على حث المملكة العربية السعودية والكويت كي تنصحا الفلسطينيين بضبط النفس، ومناقشة الوضع مع الفرنسيين،والثاني : وهو الأكثر أهمية، أن وزارة الخارجية بدأت حواراً مع إسرائيل وسوريا بشأن لبنان . وفي حالة إسرائيل، سعى المسؤولون الأمريكيون إلى تثبيط إمكانية التدخل العسكري الإسرائيلي والدعم الإسرائيلي للجماعات المسيحية وبعثت بذلك إلى سفيرها في إسرائيل مالكوم تون للتباحث مع الحكومة الإسرائيلية . والثالث : حاولت الولايات المتحدة دعم الدبلوماسية العربية المتعلقة بلبنان، رغم أنها فعلت ذلك بحذر وكانت الغاية بحث إمكانية إنشاء قوة عربية مشتركة من أجل إرسالها إلى لبنان " ، ولم تكن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي شجعت إسرائيل على قبول دور عربي (سوري) في لبنان، فقد تلقت واشنطن وثيقة ، ربما من إسرائيل في 17 تشرين الأول 1975، فيها تأكيد من العاهل الأردني الملك حسين لإسرائيل أن سوريا "تحاول لعب دور الإعتدال وأن الرئيس السوري يأمل ألا يتفكك لبنان" (ستوكر ، 2018: 288 - 291) .

ومنذ كانون الثاني 1976، أخذت الولايات المتحدة تشيد بدور سوريا السياسي الإيجابي في لبنان (طرابلسي ،2008: 340)، وفي الوقت نفسه كانت تدرك مخاوف إسرائيل من إعطاء أي دور لسوريا في لبنان دون موافقة إسرائيل، لذا أصدرت الخارجية الأمريكية في 8 كانون الثاني 1976 بياناً جاء فيه " أعلنا صراحة أن الولايات المتحدة تعارض اي تدخل خارجي في الشؤون اللبنانية " كما جاء فيه " أن موقف الولايات المتحدة لم يتغير وهي ضد تدخل أي دولة في لبنان بما في ذلك سوريا أو إسرائيل" (يونس،ج3 ،1985: 9) .

ومن جانبه تلقى ريتشارد مورفي (Richard Murphy W.) سفير الولايات المتحدة بدمشق بين (1974 - 1978) بلاغاً من الرئيس حافظ الأسد في 18 آذار 1976، يتضمن طلب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية للتدخل العسكري السوري، وسارع الطرفان السوري والأمريكي إلى إجراء حوار لتدارس ذلك (ستوكر، 2018: 297 301؛ أبو خليل ، 2017 :123). وكانت لدى واشنطن مخاوف من التدخل العسكري السوري ولكنها تبددت لاحقاً " وعندما توضحت معالم التدخل السوري العسكري في لبنان للأمريكيين وأن محتوى التدخل يتفق مع توجهات واشنطن عملت على شرح أبعاد ذلك التدخل للإسرائيليين وأقنعتهم بضرورة التريث وعدم الوقوف بوجه التدخل العسكري السوري في لبنان(الأسير،1976 :160). وحول ذلك يقول كمال جنبلاط " أما إسرائيل فقد ساءها التدخل السوري بادئ الأمر وأقلقها. إلا أن مكالمة كيسنجر الهاتفية مع [رئيس الوزراء الإسرائيلي] رابين جعلت هذا الأخير يفهم اللعبة"(جنبلاط، 1978: 24).

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بسلسلة مفاوضات سرية بين آذار وحزيران 1976 بين سوريا وإسرائيل،وأنتهت بإتفاق غير مكتوب عُرف فيما بعد بـ" إتفاق الخطوط الحمر"(Esber,2016: 442)، ومن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ضمن المراسلات المهمة في هذا الصدد يمكن تسليط الضوء على برقيتين أرسلتا إلى دمشق من كيسنجر عبر السفير الأمريكي ريتشارد مورفي، بتأريخ 14 نيسان 1976، ووصلت للرئيس الأسد عبر مستشاره السياسي، جاء في البرقية الأولى " أن الحكومة الإسرائيلية أبلغت الحكومة الأمريكية أنها التزمت الصمت حيال دخول القوات السورية إلى لبنان، بعد التأكيدات التي تلقتها من الولايات المتحدة بشأن طبيعة المهمة التي تقوم بها" وفي البرقية الثانية " لقد ضغطنا خلال الأيام الماضية بشدة على الإسرائيليين ليمتنعوا عن إصدار أي رد فعل تجاه إدخال قوات سورية وعتاد ثقيل إلى لبنان"(شعبان، 2017: 241 - 243 ؛ طرابلسي، 2008: 340 -341) . وعلى حسب ما ورد عن المسؤول الأمريكي موريس درايبر(Morris Draper)[15] ، أن الأمريكيين كانوا وراء الدخول العسكري السوري في لبنان، فقد أكد " نحن دعونا السوريين إلى دخول لبنان و لولا أمريكا لما أستطاعوا أن يدخلوا" (خليفة، 2008: 58 - 59) .

يُشير الكاتب والباحث فريد الخازن، إلى عوامل التقارب الأمريكي ـ السوري فيما يخص الأزمة اللبنانية خلال حرب السنتين، وتحديداً القوة العسكرية للمنظمات الفلسطينية بقيادة حركة فتح التي أصبحت مصدر تهديد كبير على الداخل اللبناني، وخارج الحدود على سوريا، لذا تلاقت المصلحة السورية مع السياسة الأمريكية والإسرائيلية، فالمعادلات السياسية الاقليمية والدولية لم تكن منسجمة مع تمدد حجم المنظمات الفلسطينية في لبنان، ولذلك وجدت الولايات المتحدة ضالتها في الدور السوري السياسي والعسكري في لبنان (الخازن، 1989: 18) .

3. سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان بعد التدخل السوري عام 1976:

منذ عام 1976 وحتى نهاية حرب السنتين ركَزت السياسة الأمريكية تجاه لبنان ، والتي مثلها عملياً مبعوثها دين براون[16]، على الوصول إلى مخرج يكون بمثابة حل وقتي ينسجم مع تلك المرحلة التي تمر بها الأزمة، وذهب براون إلى التسليم بالقوى المتصارعة على الأرض، وعلى رأسها سوريا وأعتقد أنه يمكن لها أن تصبح بديلة للفلسطينيين (الخازن،1990: 107) .

أعد جهاز المخابرات المركزية الأمريكية إعداد تقرير على شكل تقييم للوضع والتوقعات في لبنان مؤرخ في 13 نيسان 1976، وتطرق التقرير إلى المشهد السياسي اللبناني ووصفه بالمعتم بسبب صعوبة توصل الأطراف السياسية فيه إلى تسوية شاملة. واشار التقرير إلى الوجود العسكري السوري بأنه الخطر الأكبر ، وأن سوريا سوف تعزز من قدراتها العسكرية في لبنان الأمر الذي يجعل إسرائيل تقوم بالمثل . واوضح التقرير أن الحكومة السورية أرسلت تعزيزات عسكرية إلى لبنان بهدف حماية وقف إطلاق النار، إلاّ أن الهدف الأساس لحافظ الأسد هو إرهاب الميليشيات المنضوية تحت قيادة كمال جنبلاط و(م.ت.ف) بقيادة ياسر عرفات، وأن الأمريكيين كان يخشون أن يخطأ الأسد وأن يقترب من المنطقة الحدودية مع إسرائيل. ولم يخلو التقرير من إحتمال التدخل العسكري الإسرائيلي ولاسيما اذا إندلعت جولة جديدة من المواجهات العسكرية، وسوف يكون ذريعة ذلك التدخل دعم القوات المسيحية. وفي ما يختص حجم القوات الإسرائيلية التي تتوقع واشنطن أن تدخل المواجهات فإن ذلك يعتمد على طبيعة التهديد المتوقع، فإذا كان التدخل السوري كبيراً فان الرد الإسرائيلي سوف يكون بالمثل (CIA, Worst Cases,13April, 1976: 1-5).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

طرحت مسألة التدخل العسكري السوري في لبنان، جملة جديدة من التحديات على الولايات المتحدة فقد لوحت الدول العربية المعارضة لذلك التدخل بتأثيره السلبي على علاقاتها مع واشنطن، ولاسيما المملكة العربية السعودية ومصر، هذا بالإضافة إلى أن الحرب الأهلية اللبنانية ظلت مرتبطة بشكل وثيق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي، لذا ذهب بعض الدبلوماسيين الأمريكيين العاملين على قضايا الشرق الأوسط إلى ضرورة أن تبدأ واشنطن بالتعامل مع (م.ت.ف) ، إلا أن كيسنجر كان ضد هذا التوجه بحجة عدم إغضاب الحكومة الإسرائيلية ، وفي المقابل كان يأمل أن يكون للقوة العسكرية السورية دور في إضعاف (م.ت.ف)، ولكن هذا التوجه عاد بالضرر على الدبلوماسيين الأمريكيين العاملين في بيروت (ستوكر، 2018: 354).

أدركت الولايات المتحدة حجم الضغط الخارجي على سوريا، ولاسيما بعد تحذيرات من الإتحاد السوفيتي و العراق الذي حرك بعض وحداته العسكرية إلى الحدود السورية، وعندما عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب بين يومي8-9 حزيران 1976 في القاهرة من أجل مناقشة وضع لبنان والتدخل العسكري السوري ساندت الولايات المتحدة هذا التحرك العربي ، وجاء ذلك على لسان سفيرها في الأمم المتحدة وليم سكرانتون (William Scranton) في 9 حزيران 1976 ، حين قال " كانت الإدارة الأمريكية تعمل خلال الأسابيع الماضية مع سورية وإسرائيل ومصر وفرنسا لإحلال الاستقرار في لبنان ، وان ذلك تم تحت إشراف الرئيس السوري حافظ الأسد ، الذي اظهر قسطاً كبيراً من المسؤولية في بذل الجهود لإعادة الهدوء إلى ربوع لبنان" (خويري،1977، ج2:383) .

كانت جهود الولايات المتحدة منصبة على وقف القتال في لبنان بأي شكل، وعندما سُئل كيسنجر في 11 حزيران 1976، عن آلية السياسة الأمريكية في لبنان آجاب " إن هَمّ أمريكا الرئيس في لبنان هو وقف القتال والمآسي التي يتعرض لها الشعب اللبناني، وهي مآسي استمرت طويلاً جداً وكلفت ثمناً باهضاً وغالياً من أرواح البشر" (غليمة،1976: 233) .

فاز جيمي كارتر (James Earal Carter Jr) في سباق إنتخابات الرئاسة الأمريكية التي أُجريت في 2 تشرين الثاني 1976، ولكنه تولى الرئاسة رسمياً في 20 كانون الثاني 1977، وفي أواخر عام 1976ناقش كارتر مع سيروس فانس (Cyrus vance)[17] ، الذي تولى منصب وزير الخارجية محل كيسنجر، الأسس الرئيسة لإدارة الشرق الأوسط ، ويقول فانس بهذا الصدد " توصلنا إلى أن أسلوب ((الخطوة ـ خطوة)) قد إستنفذ إمكانياته، وأنه آن الأوان لتجديد السعي إلى سلام شامل"(فانس، 1984: 5-6) ، ونشرت الوكالة اللبنانية للأنباء من نيويورك، أن الرئيس كارتر طلب من كبار معاونيه دعوة زعماء الجاليات اللبنانية في القارة الأمريكية والإجتماع بهم والإستماع إليهم ولمقترحاتهم للخروج من الأزمة اللبنانية (الأنوار،العدد 5744 ،1976).

تدهور الوضع في الجنوب اللبناني بسبب إقتراب قوات الردع العربية السورية من الحدود الإسرائيلية "الخط الأحمر" المحاذي لنهر الليطاني، ودفع هذا بالولايات المتحدة للتدخل المباشر لتهدئة المخاوف الإسرائيلية ، وكانت هناك نظرة أمريكية جديدة تجاه القضية اللبنانية التي تكمن في عدم إرسال قواتهم ضمن قوات دولية إلى جنوب لبنان(الأنوار،العدد 5749، 1976).

جاءت المبادرة الأمريكية لحل الأزمة اللبنانية في نهاية عام 1976، بالإعتماد على علاقة فرنسا الجيدة مع بعض الدول العربية، وقد أرسلت واشنطن مبادرتها إلى وزارة الخارجية الفرنسية والتي تركزت على ضرورة إبعاد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أمراء الحرب الذين يحكمون لبنان من الواجهة السياسية ، وإجراء إصلاح سياسي من داخل لبنان ، كما طلبت من الفلسطينين إعتماد أسلوب الحوار والإبتعاد قدر الإمكان عن العنف ، وحاولت واشنطن أيضاً قطع الطريق على جهات خارجية أقليمية و دولية لأن يكون لها دور في الأزمة لأن الحل ينبع من الداخل اللبناني ، وقد وعدت واشنطن باريس بأن يكون لها دور في مشاريع الإعمار في لبنان بعد إنتهاء المعارك وإستتاب الأمن (المشاط، 1977: 299) .

النتائج :

1. التوجهات العامة للسياسة الأمريكية تجاه لبنان خلال حرب السنتين، تمركزت حول كيفية الحفاظ على الواقع الذي أنتجته الحرب على الصعيدين الداخلي والخارجي . فعلى المستوى الداخلي : حاولت واشنطن جاهدة عدم توسع نطاق القتال ، ولكن دون البحث عن الأسباب الحقيقية للحرب ، والعنوان الرسمي لهذه السياسة كان يتردد على لسان الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية والتي تدعو إلى الحفاظ على " وحدة لبنان وسيادته" وأنصبت جهود السياسيين الأمريكين على الحفاظ على مؤسسات الدولة وتجنب الإنهيار الكامل ، أما خارجياً فقد سمحت واشنطن لسوريا أن تؤدي دوراً كبيراً فيها لأن الأخيرة تحولت إلى طرف أقوى سياسياً وعسكرياً داخل لبنان ولاسيما منذ صيف عام 1976.
2. لم تكن للولايات المتحدة الأمريكية رؤية و سياسة واضحة بخصوص الأزمة اللبنانية، وهذا ما يفسر إرتباك الإدارة الأمريكية وقت أندلاع الحرب في 13 نيسان 1975، وفي الوقت نفسه لم يلاحظ أي مفاجأة لدى السياسيين الأمريكيين أمثال هنري كيسنجر بما أصاب لبنان من إنهيار تدريجي ، ولا سيما منذ منتصف الستينيات إلى أواخرها ، كان هناك تخبط في المعلومات المرسلة إلى واشنطن فيما يتعلق بتحضيرات الميليشيا والاستعداد للحرب ، وعندما وقعت الصدامات والمواجهات العسكرية بين النظام اللبناني والمنظمات الفلسطينية كانت واشنطن تعول كثيراً على الجيش اللبناني ، وفي الوقت نفسه لم تقدر القوة العسكرية للميليشيا و الفصائل الفلسطينية ، بدليل الإنتصارات الفلسطينية في بداية الحرب والإنقسامات العديدة التي طالت الجيش اللبناني . إعتقد الأمريكيين أن التدخل السوري سوف يضع حد للازمة اللبنانية، وان كان ما ذهبوا إليه صحيحياً خلال حرب السنتين و لكنه تحول لاحقاً إلى أزمة أخرى وكانت كفيلة بأن تعقد الوضع اللبناني أكثر و سيما في عام 1981 في إطار ما عرف بـ " أزمة الصواريخ السورية" في لبنان .
3. خلال الفترة من (1975 - 1976) ، وبسبب موجة العنف التي ضربت لبنان ، خفضت الولايات المتحدة موظفي سفارتها في بيروت ، وقد ترتب على ذلك بطء الحركة والتمثيل الدبلوماسي المحدود، ولكن بعد تلميحات سوريا بالتدخل العسكري سارعت واشنطن بإرسال السفير دين براون الذي لم يكن يحمل في جعبته الكثير من الحلول السياسية، غير محاولة إنهاء القتال بأي شكل .
4. كانت لدى واشنطن سياسة واضحة تجاه الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وخلال إشتداد ذلك الصراع على أرض لبنان، كان جل إهتمام الولايات المتحدة السيطرة عليه، بمعنى آخر كان كل سياسة أمريكا منصبة على ما تحتويه لبنان من نفوذ سوريا وفصائل فلسطينية و الكتائب، وكانت تعتقد أن ما يحتويه لبنان أهم من لبنان نفسه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الهوامش والتعليقات:

(1) إحدى قرى قضاء بعبدا التابع لمحافظة جبل لبنان وهي تابعة إدارياً لقضاء عالية ، تبعد عن بيروت حوالي 17 كم، للمزيد(المعموري، 2011: 64) .

(2) هي منظمة مارونية طائفية شبه عسكرية (ميليشيا مسلحة) تأسست في 21 تشرين الثاني 1936 ، من قبل بيار الجميل (1905 -1984)، الذي أصبح رئيسها في 27 نيسان 1937 ، وفي 2 أيار 1952 ، تحولت الكتائب من منظمة إلى حزب ديمقراطي إجتماعي لبناني، وقد لعب الحزب أدواراً مهمة على الساحة السياسية اللبنانية في أحداث 1958 و الحرب الأهلية 1975 - 1976 ، للمزيد حول بدايات تأسيس حزب الكتائب و مراحله وأهم محطاته السياسية ودوره، ينظر(ضاهر، 2008: 36 - 40 ؛ شرور ، 1981 : 200 ؛ حميد، 1975: 218 - 231 ؛ حشيشو، 1998،: 61 - 62 ؛ الجبوري ،2012: 7) .

(3) سياسي لبناني وزعيم حزب الكتائب اللبناني، ولد في الأول من تشرين الأول 1905، في مدينة بكفيا. أسس حزب الكتائب عام 1936، ودافع عن لبنان خلال أزمة 1958، وكان للحزب دور كبير في الحرب الأهلية اللبنانية خلال (1975 - 1990) ، وصل أثنان من أبنائه (بشير الجميِّل و أمين الجميِّل) إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية للمزيد ينظر (الكيالي،1990 ، ج1: 631) .

(4) مجموعة غير متماسكة من الأحزاب والتيارات اللبنانية ذات التوجهات الثورية، تأسست على يد كمال جنبلاط عام 1969، إلا أن تأثيرها وفعاليتها لم تظهر إلا بعد عام 1973، كان الهدف الفعلي من تأسيس الحركة التخلص من سيطرة طائفة واحدة على مقاليد السلطة، ومن أهم الأحزاب والتيارات السياسية التي شاركت في الحركة " الحزب التقدمي الإشتراكي، حزب البعث العربي الإشتراكي، الحزب الشيوعي اللبناني، منظمة العمل الشيوعي ، حركة 24 تشرين، الحزب القومي الإجتماعي السوري، حركة أمل ، المرابطون(حركة الناصريين المستقلين بزعامة إبراهيم قلبلات) ، التنظيم الناصري(إتحاد قوى الشعب العامل)، التنظيم الناصري(المرحلة التصحيحية) ، الإتحاد الإشتراكي العرب" ، تعرضت الحركة لتفكك واضح بعد دخول القوات السورية لبنان عام 1976، و إنتهت تماماً بإغتيال كمال جنبلاط عام 1977، للمزيد ينظر (سعدي، 1998 : 148؛ منصور، 1994: 139).

(5) تزامن مع الزيارة العثور على جثث أربعة من العناصر المسيحية التابعة لحزب الكتائب، فسارعت الكتائب دون انتظار زعيمها الى تصعيد العنف في قتل عشوائي للمارة على الهوية ، والاعتداء على المسلمين وسارعت عناصر المقاومة الفلسطينية ومسلحي جبهة اليسار إلى الإنتقام في 8 كانون الأول 1976. و بحسب بعض المصادر تراوح عدد الضحايا ما بين 200 - 300 ، للمزيد حول احداث القتل والخطف ينظر(النهار، 1975/12/7 ؛ هانف ، 1993 : 264 - 265 ؛ قصير ، 2007 : 134؛ منصور ، 1981 : 117) .

(6) تنظيم سياسي عسكري تكون من العسكريين اللبنانيين بقيادة الملازم أول أحمد الخطيب، الذين اعلنوا انفسهم ذراعاً عسكريا للحركة الوطنية اللبنانية في 21 كانون الثاني 1976 ، استولى الخطيب على ثكنات الجيش في الخيام ومرجعيون والنبطية، وسقطت مقرات صور وصيدا وراشيا وبيروت وبعلبك في قبضة جيشه، ومن ثم انضم إلى الخطيب الملازم بسام ادلبي كقائد للعمليات، وضابطان آخران هما معين حاطوم وعمر عبد الله للمخابرات واللوجستية ، وخلال الايام اللاحقة إنضم الرائد احمد المعماري إلى جيش لبنان واستولى على ثكنات حنا غسطين في عرمان وثكنات طرابلس والقاعدة الجوية في القليعات، ثم اقدم الرائد احمد بوتاري إلى الانشقاق من الجيش اللبناني وانضم إلى جيش لبنان العربي للاشراف عليه في صور، للمزيد حول توسع حركة الخطيب ينظر (الكيالي، ج 2، 1990: 140 ؛ حنا، 1998: 152 ؛ بطرس وآخرون ، ج1 ،1977 : 404).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(7) عسكري لبناني ولد في أسكلة قضاء طرابلس عام 1917م ، اكمل دراسته الابتدائية و الثانوية في مدرسة الفرير في طرابلس، تطوع في الجيش في الكلية الحربية التي كانت في حمص آنذاك عام 1936م ، وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم عام 1938م، وقد تلقى علومه العسكرية في لبنان وفرنسا، وانكلترا، وأمريكا، والمانيا، وبلجيكا، وهولندا، وعلى الصعيدين الثقافي والعسكري له عدة دراسات ومؤلفات عسكرية ووطنية توفى عام 2011م عن عمر يناهز(94) عاماً. للمزيد ينظر(سعدي،1998 : 36 ؛ الأغا، 1991: 34).

(8) وثيقة لبنانية جاءت بمبادرة سورية في سبيل إيجاد مخرج للأزمة اللبنانية، صدرت في 8 شباط عام 1976م، وتضمنت عدة إصلاحات ابرزها ، وضع حل يرتكز على المساواة في التمثيل السياسي بين المسيحيين والمسلمين، بالأضافة إلى وضع أساس متين يكفل للمجتمع اللبناني الطمأنينة والرفاه والتقدم وترسيخ الوحدة الوطنية اللبنانية التي تشكل الدعامة لتحقيق الأهداف التي يتوخاها الشعب اللبناني بجميع أطيافه. للمزيد ينظر: النهار، ع (12742): 1976 ؛ مطر، ج2، 1976: 127- 128؛ شعبان، 2017: 233 - 234).

(9) من مواليد قرية الشبانة التابعة لمحافظة جبل لبنان في 20 تموز 1924، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة مارتقلا بالشبانة ، وفي عام 1948 نال شهادته الجامعية من جامعة القديس يوسف اليسوعية ، وبعد سنة من تخرجه عُين مديراً عاماً للرئاسة وأهتم بتنظيم الادارة اللبنانية بين عامي 1958 - 1964 ، وتحول في عهد الرئيس شارل حلو 1964- 1970 إلى رمز لاستمرار النهج الشهابي وعين عام 1967 حاكماً لمصرف لبنان ، وفي عام 1976 تم إنتخابه رئيساً للجمهورية ، توفى في 26 حزيران 1985، للمزيد حول حياته ينظر(بقرادوني ، 2010 : 10؛ أبو عيسى، 2008: 77-79) .

(10) كان الإتفاق يعتمد على ثلاثة شروط اساسية وهي : إعتبار حدود الليطاني والنبطية جنوباً خطاً فاصلاً لا يجوز للسوريين تخطيه ، وعدم إستقدام أسلحة ثقيلة وإستراتيجية مثل صواريخ سام إلى لبنان ، ولا يجوز للسوريين إستخدام سلاحي الطيران والبحرية من داخل الأجواء والمياه اللبنانية، للإطلاع على أكثر ينظر(بقرادوني ، 2010: 67 - 68؛ بطرس ، 2011: 71 ؛ Esber,2016,442) .

(11) دبلوماسي أمريكي ولد في مدينة نيويورك عام 1917 ، درس في جامعة ييل ، ومن ثم انخرط بعد تخرجه في سلك الخدمة الخارجية عام 1941 ، عين سفيراً لبلادة في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 1964 ، وبعد ذلك سفيراً في لاوس للمدة (1969 - 1973) ، تم ترشيحه عام 1974 سفيراً في لبنان وظل كذلك حتى عام 1976 حيث تقاعد من العمل الدبلوماسي بعد عودته من لبنان ، توفى عن عمر ناهز 82 عام اثر أصابته بأزمة قلبية في 7 تشرين الثاني 1999 . للمزيد من التفاصيل ينظر(Encyclopedia,2011 : 419) .

(12) ولد فيليب حبيب تقلا، في الأول من شباط عام 1915 ، تلقى علومه في مدرسة جونية، ومن ثم إنتقل إلى معهد عينطورة، وتخرج من جامعة القديس يوسف في عام 1935 ليمتهن بعدها مهنة المحاماة، تم إنتخابه نائباً في المجلس النيابي اللبناني عن دائرة جبل لبنان في آذار 1945، وخلال الفترة من (11 نيسان 1946 - 16 حزيران 1976) تولى العديد من المهام الوزارية ، توفي في 10 تموز 2006، عن عمر ناهز 91 عاماً للمزيد حول حياته ينظر(المستقبل ، العدد2321: 2006) .

(13) (Washington Special Actions Group) وتضم المجموعة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وعلى رأسهم كيسنجر و وزير الدفاع رؤساء هيئة الأركان المشتركة ووكالة المخابرات المركزية ومجلس الأمن القومي الأمريكي .

(14) سياسي أمريكي ولد في شيكاغو عام 1919 ، حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة شيكاغو عام 1950 ، شغل العديد من الوظائف منها مراسل صحفي للمدة (1939 - 1940) ، وعمل مدرساً في التعليم الثانوي عام 1941 ، ومن ثم التحق بوزارة الخارجية من عام 1951 - 1976، و فتح عام 1981 شركة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاستشارات الخاصة ، توفي في عام 1990 ، للمزيد من التفاصيل ينظر(Itolley,2004:7 ؛ التكريتي والحلبوسي، 2021: 300).

(15) ولد موريس درايبر في عام 1938 ، أكمل دراسة الجامعية في جامعة كاليفورنيا ، خدم في الجيش الأمريكي لسنتين انضم بعدها للخدمة الخارجية ، ومن ثم أكمل دراسته العليا في جامعة بيروت ، يجيد التحدث باللغات العربية والفرنسية والتركية والاسبانية والعبرية ، شارك في المفاوضات بين مصر وإسرائيل ، شغل منصب القنصل العام في القدس ، كما شغل مناصب دبلوماسية في الأردن وتركيا وقبرص والسعودية والعراق وسنغافورة ، جاء مبعوثاً خاصاً للرئيس رونالد ريغان إلى الشرق الأوسط إبان أزمة لبنان ، تقاعد عن العمل الدبلوماسي عام 1990 ، توفي في 27 نيسان 2005، للمزيد حياتة ينظر(newton,2002:90).

(16) ولد في مدينة نيويورك عام 1920، دخل جامعة وسلين وتخرج منها عام 1942 عمل في الجيش الأمريكي كضابط أبان الحرب العالمية الثانية ، انخرط في السلك الدبلوماسي ، عمل في السفارة الأمريكية في العاصمة الفرنسية باريس ، تقلد منصب سفير بلاده في السنغال عام 1967 ، ثم في الأردن عام 1970 ، أصبح وكيل وزارة الخارجية ثم رئيس معهد الشرق الأوسط عام 1975 ، بعد تولية المنصب بمده قصيرة بعثه وزير الخارجية هنري كيسنجر مبعوثاً خاصا إلى لبنان، توفي في عام 2001 ، للمزيد حول حياته ينظر(النهار، العدد 12793: 1976 ؛ 236-237 :Haley and Shider, 1979).

(17) سياسي ورجل دولة أمريكي ولد عام 1917 ، درس القانون ومارس مهنة المحاماة ، تولى منصب وزير الجيش الأمريكي في عهد الرئيس كنيدي، ومن ثم وزيراً للدفاع 1962-1964 ، وفي عهد الرئيس جونسون تم تعينه مبعوثاً خاصاً لدراسة المشكلة القبرصية عام 1967 والمشكلة الكورية عام 1968 ، شارك في المفاوضات بين بلاده وفيتنام في باريس عام 1968-1969 ، ترك الخدمة الحكومية وأصبح مديراً لشركة بان أمريكان الجوية ورئيساً لمؤسسة روكفلر وعضواً في إدارة شركات كبرى مثل (أي.ي. أم)، ومن ثم أعيد تعينه في عهد الرئيس كارتر وزيراً للخارجية عام 1976 واستمر في منصبة طيلة عهد الرئيس كارتر. وكان أحد السياسيين المهمين في مفاوضات كامب ديفيد ، توفي في عام 2002 (الكيالي ، ج4، 1990: 462) .

المصادر:

1. الوثائق

أ- وثائق الخارجية الأمريكية

F.R of United States 1969-1976, Volume xxvi, **Arab-Israeli Dispute,1974-1976, Lebanese Civil War September 1975–August 1976**,263, Memorandum of Conversation.

F.R of United States 1969-1976, Volume xxvi, **Arab-Israeli Dispute,1974-1976**, 264, Minutes of Washington Special Actions Group, October 10, 1975.

F.R of United States 1969-1976, Volume xxvi, **Arab-Israeli Dispute,1974-1976**, Doc.269؛ Doc.270.

ب - وثائق المخابرات المركزية

Central Intellgence Agency Natlomal Foreign Assessmet Center, Intellgence Memorandum, **Lebanon: The Worst Cases,13April,1976.**

2. المذكرات الشخصية:

– أبو خليل، جوزيف (1990) ، قصة الموارنه في الحرب سيره ذاتيه ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– بطرس، فؤاد (2009)، المذكرات ، الطبعة الأولى، دار النهار للنشر ، بيروت .
– فانس سايروس(1984) ، مذكرات(خيارات صعبة)، المركز العربي للمعلومات(ش.م.م) ، الطبعة الثانية، بيروت ، لبنان.

3. **الرسائل والأطاريح الجامعية:**

– الجبوري، حمد حسن عبدالله(2012)، حزب الكتائب اللبناني ودورة السياسي(1970 - 1989) ، رسالة ، كلية التربية ، جامعة تكريت، تكريت .
– طاهر، غازي بشير(1984)، ازمة النظام السياسي اللبناني الحرب الاهلية 1975 -1976 ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد، بغداد .
– عبد المعموري، ناظم خليل حسن(2011) ، الحرب الأهلية في لبنان 1975 - 1982، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، بابل .

4. **الكتب الوثائقية :**

– بطرس، انطوان وآخرون(1977)، **وثيقة حرب لبنان** ، الجزء الأول ، دار الصياد ، بيروت .
– يونس، عماد(1985)، **سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية 1973 - ...، ملامح الأزمة وإنفجارها والدور الفلسطيني والدور المحلي**، الجزء الأول، بيروت .
– يونس، عماد(1985)، **سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية 1973 - ...، الأدوار العالمية**، الجزء الثالث، بيروت .

5. **الكتب العربية والمترجمة :**

– أبو خليل، أسعد(2017)، **أمريكا أشعلت حرب لبنان**، الفرات للنشر و التوزيع، بيروت .
– الاحدب، عزيز(1975) ، **لبنان الجديد** ، دار العلم للملايين، بيروت .
– الأغا ،محمد علي(1991) ، **الإتجاهات السياسية في لبنان**، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
– البحيري، مروان(1978) ، **الولايات المتحدة الأمريكية في الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1975**، بيروت .
– بقرادوني، كريم(2010) ، **السلام المفقود عهد الياس سركيس 1976- 1982**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت .
– الجعفري، وليد(1979)، **أوضاع العرب في المنطقة المحتلة بعد 1967 في الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1976** ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت .
– جنبلاط، كمال(1977) ، **لبنان وحرب التسوية** ، مركز الدراسات الاشتركية ، بيروت .
– حشيشو، نهاد(1998) ، **الأحزاب في لبنان**، مركز الدراسات الإستراتيجية للبحوث والتوثيق، بيروت .
– حنا، فيغيه (1998) ، **أضواء على لبنان**، دار مختارات ، بيروت .
– خليفة، عصام كمال(2008)، **لبنان الحدود والمياه وثائق جديدة عن لبنانية مزارع شبعا**، الجزء الثالث ، دار نوفل للتوزيع ، بيروت .
– خويري، أنطوان(1977)، **الحرب في لبنان 1976** ، الجزء الثاني ، المطبعة البولسية جونية ، بيروت.
– الريس، شفيق(1978) ، **التحدي اللبناني 1975 - 1978**، دار المسيرة ، بيروت .
– ستوكر، جيمس(2018) ، **ميادين التدخل السياسة الخارجية الأمريكية وانهيار لبنان 1967 - 1976**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت .
– شرور، فضل(1981)، **الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان 1930 - 1980** ، دار المسرة، بيروت .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– شعبان، بثينة(2017) ، **حافة الهاوية وثيقة وطن الرواية التأريخية لمباحثات حافظ الأسد و هنري كيسنجر**، بيسان للنشر و التوزيع، بيروت .
– شكري، غالي(1976) ، **عرس الدم في لبنان**، دار الطليعة ، بيروت.
– شمعون، كميل(1977) ، **أزمة في لبنان**، الفكر الحر، بيروت .
– الشويفاتي، كلوفيس(د. ت)، **المواجهات الأولى ... للتأريخ معارك سوريا في لبنان**، الجزء الأول، (د.م) .
– ضاهر، نسيم(2008)، **عن الأحزاب والدولة في لبنان**،دار النهار للنشر، الطبعة الأولى ، بيروت .
– علوش، ناجي(1976) ، **حول الحرب الأهلية في لبنان**، سلسلة الثقافة الشعبية، بيروت .
– عمر، أيمن نور الدين(2011) ، **العلاقات العربية الأمريكية وانعكاساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية 2005-1945** ، مكتبة السائح ، بيروت .
– عيسى، شادي خليل أبو(2008) ، **رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926 - 2007، وقائع ، وثائق، صور**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت .
– غبيب، شارل زور(د.ت)، **سياسة الكبار في البحر الأبيض المتوسط** ، سلسلة آفاق دولية 1، جروس ـ برس للتوزيع ، (د.م) .
– غليمة، نصار(1976) ، **أسباب وأسرار الحرب اللبنانية 1975 - 1976**، (د.م) .
– قصير، سمير(2007) ، **حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الإقليمي 1975 -1982**، نقله عن الفرنسية سليم عنتوري، دار النهار، بيروت.
– كوبان، هيلينا(1995) ، **لبنان 400 سنة من الطائفية** ، ترجمة سمير عطا الله ، منشورات هاي لايت ، لندن.
– مطر، فؤاد(1976) ، **سقوط الامبراطورية اللبنانية**، الجزء الثاني ، دار القضايا ، الطبعة الثانية، بيروت .
– المقدم، نبيل(2016) ، **وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية العسكريون الحزبيون السياسيون**، دار نلسن ، بيروت .
– المكتبة الحديثة للطباعة والنشر(2005)، **حرب لبنان ...حصار بيروت، كي لا يعيد التأريخ نفسه** ، مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية والعالمية، بيروت .
– ملحه، جان(2003) ، **حكومات لبنان 65 حكومة في 60 سنة البيانات الوزارية والوزراء 1943 - 2003**، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت.
– منصور، البير(1994) ، **موت الجمهورية** ، دار الجديد، بيروت .
– منصور، سامي(1981) ، **مذبحة لبنان الكبرى حرب الاستنزاف العربية الجديدة** ، المركز العربي للبحوث والنشر، القاهرة .
– مينارغ،آلان (2006) ، **أسرار حرب لبنان من إنقلاب بشر الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية**، الجزء الأول، المكتبة الدولية ، الطبعة الثانية، بيروت .
– هانف، تيودور(1993) ، **لبنان تعايش في زمن الحرب من إنهيار دولة إلى إنبعاث أمة**، نقله عن الألمانية:موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الأوربي، باريس.

6. الكتب الأنكليزية :

Balance, Edgar O (1988) **Civil War in Lebanon,1975 -1992**, Palgrave Macmillan, Newyork.
Haley, P. Edward and Shider, Lewis W. (1979), **Lebanon in Carisis Participants and Issues,** Syracuse University, New York.

7. البحوث والمقالات:

أ/ العربية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– التكريتي، حارث عبدالرحمن الطيف و الحلبوسي، موج فايز حمد(2021) ، **الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1976م و دور جوزيف جون سيسكو فيها** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،تكريت.
– جرجس، فواز (تشرين الأول 1996) ، **تأثير الحرب الباردة في السياسات الداخلية اللبنانية(1945-1990)** مجلة المستقبل العربي، العدد(212)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
– الجزار، عصام(1977)، تقرير حول قوات الأمن العربية في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، العدد(62)، بيروت.
– حميد، راشد(1975)، **الكتائب : تأريخها ، عقيدتها، تنظيمها** ، مجلة شؤون فلسطينية العدد(46)، حزيران ، بيروت .
– الخازن، فريد (1990)، **من بيروت إلى عوكر السياسة الأمريكية بين الواقع وهاجس المؤامرة** ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد الثالث ، السنة الأولى، بيروت .
– الخازن، فريد(تشرين الأول 1989) ، **العلاقات اللبنانية ـ الأميركية سياسة التوازن الإقليمي 1975 ـ 1989**، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد الأول ، السنة الأولى، بيروت.
– المشاط ،عبدالمنعم(نيسان 1977)، **لبنان بين الهدنة والسلام الدائم**، مجلة السياسة الدولية، العدد(48)، القاهرة.

ب/ الأنكليزية :

Esber, Fadi (Summer 2016), **The United States and the 1981 Lebanese Missile Crisis**, Middle East Journal, Vol.70, No3, Washington.
Itolley, Joe(24, November 2004), **Diplomat Joseph sisko**, Washington Post, USA.

8- الموسوعات :

أ/ اللغة العربية

– الخوند، مسعود(2006) ، **موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب** ، الجزء الرابع ، شركة يوفرسال للنشر و التوزيع ، بيروت .
– سعدي، سعد(1998) ، **معجم الشرق الأوسط (العراق ـ سوريا ـ لبنان ـ فلسطين ـ الأردن)**، دار الجيل ، بيروت .
– الكيالي، عبد الوهاب وآخرون(1990) ، **الموسوعة السياسية** ، ج(3/2/1) ، الطبعة الثانية ، دار النعمة للطباعة ، بيروت .

ب/ باللغة الأنكليزية :

– The Encyclopedia of the Vietnam War, A.B.C ctio California, 2011.
– newton Michael (2002), **the Encyclopedia of kidnappings**, fads on file, newyork.

9- الصحف :

– الأنوار، العدد(5749) 1976.
– الأنوار،العدد(5744) 1976
– الأنوار،العدد(5746) 1976
– المستقبل ، العدد(2321) 2006 .
– النهار ، العدد(خاص) الصادر فى 1975/12/7.
– النهار ،العدد(5222) 1975 .
– النهار، العدد (12742) 1976.
– النهار، العدد (12861) 1976.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– النهار، العدد(12793) 1976.
– النهار، العدد(5223) 1975 .
– النهار، العدد(5549) 1976 .

American Polisy Towards the Two-Year War in Lebanon (1975 -1976)

D. Khalil Ali Murad
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
khalil.murad@su.edu.krd

Shahab Ahmad Rahman
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Sa5885823@gmail.com

Keywords: *Lebanon, Two Years War, American policy, Syrian intervention, Israel.*

Abstract

The purpose of this research is to follow up and analyze U. S. A policy towards what was known as Two – Year War in Lebanon (1975 – 1976).Despite the decline of Lebanon position in American policy in the Middle East since the Arab – Israeli war in October 1973, but the possible repercussions of the war in Lebanon on Israel's security on the hand, and on American efforts to find a peaceful settlement for Arab – Israeli conflict on the other hand , made Washington keen not to expand the war in Lebanon and try to find a political solution for it in any way. This explains Washington acceptance of the Syrian military intervention in Lebanon on April 5, 1976 and persuading her ally Israel not to oppose that intervention as long as it ensures that Syria does not exceed the red lines agreed upon by both sides, so that this intervention does not turn into a direct threat to Israel's security.

The Research sheds light on the outbreak of civil war in Lebanon in 1975, and the rapid developments in Lebanon in terms of political and security aspects with the expansion and intensification of the war, and U. S. A. policy toward those developments before and after the Syrian military intervention. The research was

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

based on many sources in English and Arabic languages, among them the documents of U. S. department of state and the CIA, memoires of Lebanese and American politicians, academic studies and Lebanese newspapers.

سیاسەتی ولایەتە یەکگرتووەکانی ئەمریکا بەرانبەر شەری دووسالّەی لبنان (1975 ـ 1976)

پوختە:

مەبەست لەو لێکۆڵینەوەیە ئەوەیە کە بەدواداچوون و شیکردنەوە بۆ سیاسەتی وەڵاتە یەکگرتووەکانی ئەمەریکا لە قۆناغی یەکەمی شەڕی ناوخۆی لبنان-دا بکرێت ، کە بە جەنگی دوو سالّەی (١٩٧٥ – ١٩٧٦) ناسراوە. وێڕای پاشەکشێکردنی پێگەی لوبنان لە سیاسەتی دەرەوەی ئەمەریکا لە کاتی جەنگی عەرەب - ئیسرائیل لە ئۆکتۆبەر-ی ١٩٧٣، بەڵام هێشتا ئەگەری کاردانەوەی شەڕ لە لوبنان بەسەر ئاسایشی ئیسرائیل لە لایەک و، هەوڵەکانی ئەمەریکا بۆ یەکلاییکردنەوەیەکی ئاشتییانە بۆ تەنگژەی عەرەب و ئیسرائیل لە لایەکی دیکەوە، وایان کردووە ئەمەریکا رژدبێت لەسەر ئەوەی پەنتایی شەڕی ناوخۆی لوبنان پەرە نەسەنێت و، بەهەر جۆرێک بێت، هەوڵی دۆزینەوەی یەکلاییکردنەوەیەکی سیاسی بدات. ئەوەش ئەو هەڵوێستە ڕوون دەکاتەوە کە بۆچی ئەمەریکا لە بەرامبەر لەشکرکێشی سوریای بۆ ناو لوبنان لە ٥-ی نیسانی ١٩٧٦ی بێ دەنگ بوو و ئیسرائیل-ی هاوپەیمانی هاندا دژایەتی ئەو هەڵوێستەی سووریا نەکات، بەمەرجی ئەوەی کە سووریا هێڵە سوورەکان نەبەزێنێت و نەبێتە هەڕەشەیەکی ڕاستەخۆ بە سەر ئیسرائیل هەر وەکو کە پێشتر ڕێککەوتنی لەسەر کرابوو .

لێکۆڵینەوەکە تیشکی خستووەتە سەر سەرهەڵدانی شەڕی ناوخۆی لوبنان لە نیسان-ی ١٩٧٥ و ئەو پێشهاتە خێرایانەی کە لوبنان دووچاری بووە و لەسەر ئاستی سیاسی و تەناهی و فراوان بوونی پاپنتایی و سەختی جەنگ لەو وڵاتەدا. هەروەها لێکۆڵینەوەکە بەدواداچوونی بۆ سیاسیەتی ئەمەریکا لەماوەی جەنگی سالّانی ١٩٧٥ – ١٩٧٦ لە لوبنان، پێش و پاش لەشکرکێشی سورسا بۆ لوبنان لە ٥ نیسان-ی ١٩٧٦ کردووە. بۆ ئەو مەبەستەش لە کاتی نووسینەوەی لێکۆڵینەوەکە، پشت بە کۆمەلێک سەرچاوە و دۆکیۆمێنتی جیاواز بەستراوە و لە پێشبینەیان، بەڵگەنامەکانی وەزارەتی دەرەوەی ئەمەریکا و

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دەزگای هەواڵگری ناوەندی(CIA) ، بیرەوەرییەکانی سیاسەتمەدارانی لوبنان و ئەمەریکا، لێکۆڵینەوەی ئەکادیمی و، بەشێک لە ڕۆژنامە لوبنانییەکان .

وشە سەرەکییەکان: لوبنان، جەنگی دوو ساڵە، سیاسەتی ئەمەریکا، تێوەگلانی سووریا (لەشکرکێشی سووریا)، ئیسرائیل.